

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (31) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبتى في الله يتجدد لقاونا بكم في هذا المجلس العلمي القرآني في تأملاتنا القرآنية والتي نتفاهم فيها ظلال القرآن الكريم - 00:00:41

فنقف وقفات وقفات عقدية او وقفات تربوية او وقفات وعظية. واحيانا وربما فقهية يعالج بها فساد قلوبنا ونقوم بها اعوجاج سلوكياتنا سائلين الله سبحانه وتعالى وفضله وجوده وتوفيقه واحسانه ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:01:07

وسائليه سبحانه ان يجعل القرآن العظيم ربنا وان يجعله حجة لنا شفيعنا لنا يوم القيمة انه ولد ذلك القادر عليه. احبتى في الله فرغنا في درسنا الماضي من الحديث عن مظاهر الانتقامية - 00:01:38

عند المنافقين وعند غيرهم من ابناء هذه الامة من تخل ببعض خلل النفاق الله المستعان ثم تكلمنا ايها الاحبة الكرام ووقفنا عند قوله جل في علاه ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم - 00:02:00

قلنا ان من اعظم العقوبات والتي قد لا يتطرق لها كثير من الناس عقوبة مؤلمة ولكن هذا الالم الم خفي والله المستعان عقوبة مدمرة اشد تدميرا من الزلازل ومن الحروب - 00:02:25

ومن الريح انها العقوبة التي تقع على القلب كأن فظل غافلا عن ذنبك تمارس الزنا بعينيك. ثم تغلق تلك الشاشات وتتام قرير العين ان نومك قرير العين والله اعظم من مشاهدتك للزنا - 00:02:52

ان عدم المحاسبة للنفس اعظم من الذنب نفسه ان يتركك الله غافلا نسأل الله الا يجعلنا واياكم من الغافلين عن التوبة عن حجم هذا الذنب هذى مصيبة اعظم من الذنب - 00:03:22

لذلك قلت ان الخسف والمسخ والقذف والریح والزلازل وجميع الوان العقوبات قد يجريها الله على قلبك فالمساكن تبقى سليمة والابدان سليمة. والديار سليمة. والجبال كما هي. والانهار كما هي. والخيرات تزداد - 00:03:43

لكن المصيبة كل المصيبة ان كل العقوبات وقعت على القلب. فطمس على هذا القلب فصار هذا القلب نسأل الله السلامة والعافية. يمارس الغيبة في ابشع صورها وكأنه يقرأ القرآن كيف - 00:04:14

لا يتحرك قلبه عند عندما يغتاب مسلما حاله حينما يمارس الذنب المحرم كحال من قرب لله قربة مبتهج بهذا الذنب مسرور بهذا الذنب هذه العقوبة ايها الاحبة الكرام لكن ان نزول العقوبة - 00:04:37

قد تكون رسالة لك لتصحيح مسارك ولاعادة حساباتك. ولمراجعة ذنوبك. لذلك العاقل ايها الاحبة الكرام يتعامل مع اكل بلاء ينزل به على انها عقوبة ليس سوء ظن بالله لا وانما اتهام للنفس بالقصير - 00:05:04

العقل يتعامل مع كل بلاء ينزل من الام مادية او الام معنوية يتعامل مع هذه الالام على انها عقوبة بسبب ذنب فعلته ايها الحبيب لذلك اذا تعاملت مع قلبك على هذه الصورة نجوت من الغفلة - 00:05:35

والله المستعان. اما ان تظل معطللا لشرع الله غافلا عن اوامر الله راكعا فيما نهاك الله عنه ولا يتحرك القلب ولا تتأثر فوالله يا ايها

الاحبة الكرام ذلك هو الران. بل لعل هذا اشد من الران - [00:06:01](#)
كالاقفال والله المستعان ثم ننتقل بكم احبتني في الله الى اية عظيمة تنبت الامل في قلوبنا وتجعل شجرة التفاؤل بعد ان اصفرت
ويبيست تنبت فيها الحياة من جديد اية قرآنية - [00:06:25](#)

تكررت كثيرا في القرآن الكريم فلو تصفحت كلام ربك لوجدت مكررة بطريقة لا ينتبه ولا يلتفت لها الا الموفقون هذه الاية ايتها الاحبة
الكرام تثير القلوب المظلمة تلك القلوب التي اشعش اليأس في جنباتها - [00:06:58](#)

وصار الاحباط شعارا لها. تلك القلوب التي انقطع رجاؤها بالله سبحانه وتعالى تلك القلوب التي ظنت اللامناص وظننت ان الهزيمة
متحققة وظننت ان الامل انقطع وظننت والله المستعان ان الله مختلف وعده. وانا لله وانا اليه راجعون. اية الاحبة الكرام - [00:07:30](#)

تأتي في هذا السياق سياق الكلام عن النفاق عن صفات المنافقين عن المثل المائي والناري اية جاءت بعد ان صورت لنا حال المنافق
الذى يأخذ ما يوافق هواه ويترك ما يعارض هواه. اية جاءت - [00:08:09](#)

بعد ان اعلنت ذلك العقاب العجيب الذي يصيب المنافقين ان الله جل في علاه ما اخذهم بنفاقهم وما حاسبهم على طعنهم بهذا الدين
من الخلف ابدا. لم تأتي العقوبة عقوبة يرونها بابصارهم - [00:08:27](#)

لكنها عقوبة في قلوبهم والله المستعان. تأتي هذه الاية ايتها الاحبة الكرام لتعلن للمنافقين وتعلن للمسلمين ان الله سبحانه قادر على ان
يعذبهم. وان الله جل في علاه لا في هذا الكون امر الا بامرها - [00:08:49](#)

فلا ورقة ولا حبة ولا طائر ولا نفس يدخل ويخرج ولا شيء ايتها المسلم الا بامر الله سبحانه وتعالى علمه جل في علاه قبل ان يقع
ويعلمه اذ وقع ويعلمه قبل ان يقع - [00:09:15](#)

وان لم يقع لو وقع يعلم كيف يقع هذا هو علم الله جل في علاه بالامر ايها الحبيب. وهذه هي فلسفة القدر ان الله على كل شيء قادر.
هذه الاية اية عظيمة - [00:09:42](#)

هذه الاية ايتها الاحبة الكرام والله تكرارها في القرآن ايقاظ لهم الامة. تكرارها في القرآن احياء تاء لشجرة الامل التي كادت ان تموت
ايقاد نار الامل التي كادت ان تنطفئ والله المستعان. اقول ايتها الاحبة الكرام هذه الاية تأتي لتنقول لك - [00:10:03](#)

الله جل في علاه يعلم الامر وبعد ان علمها امر بكتابتها ثم شاعها وارادها ثم خلقها واجدها. وهذه يا مسلم مراتب القدر الاربعة.
والتي تقضي على جبر عقيدة الجبر وتقضى على عقيدة القدرية. وتقضى على كل فلسفات الملاحدة - [00:10:32](#)

والدهريين فلو امن المؤمن بالقدر على هذه الصورة لاغلق الباب على كل وسوسه وكل شبهة تعرض له في باب القدر. فالله ما اجبرك
على الكفر وما اجبرك على الذنب الله علم الاشياء قبل وقوعها - [00:11:10](#)

ثم كتبها ثم شاعها وارادها فخلقها واجدها. هذه الاية يا كرام ان الله على كل شيء قادر. نحن اليوم احوج ما نكون اليها ويتاكد او
وتتأكد حاجتنا اليها في مقامات كثيرة - [00:11:36](#)

اكتفي بذكر بعضها يا مسلم هذه الاية التي قلت تبعث الامل المسلم حينما يقرأ بقبله المسلم المهزوم المسلم المريض المسلم الفقير
المسلم الذي يعاني من كل الابتلاءات تأتي هذه الاية لتنقول له الله قادر على - [00:12:01](#)

تحقيق مرادك قادر على نجاتك قادر على تحقيق اهدافك هذه الاية ايتها الاحبة الكرام نحتاجها اليوم في مقامات كثيرة جدا من
اعظمها في مقام الدعوة الى الله سبحانه ان قلوب الدعاء الى الله - [00:12:36](#)

الامرین بالمعروف الناهین عن المنکر الذين قد يتسلل اليأس الى قلوبهم فيقعد لهم ابليس الاعظم في طريق الدعوة والرسول عليه
الصلوة والسلام بين ان الشيطان يقعد لابن ادم في طرق الخير كلها. كما قعد للصحابۃ في طريق الاسلام - [00:13:05](#)

تتركون دین الاباء والاجداد وقعد لهم في طريق الهجرة تتركون الديار وقعد لهم في طريق الجهاد مقاتلون فتنکح الزوجة
ويقسم المال. يقعد لك يا مسلم في اطرق الخير منها - [00:13:30](#)

طريق الاصلاح الامر بالمعروف والنهي عن المنکر خيرية الامة في امرها بالمعروف والنهي عن المنکر. خيرية الامة في حمل رسالة
الاصلاح والله لا خيرية لهذه الامة مطلقا. اذا عطلت الاصلاح - [00:13:49](#)

فالملحون اليوم والكلام ليس عن الذي تزبى بذى الاصلاح وظيفة. لا كل مسلم ينبغي ان يكون مصلحا. فالاب ينبغي ان يحمل رسالة اصلاح اولاده ورسالة اصلاح زوجته كل مسلم ينبغي ان يكون مصلحا - [00:14:11](#)

لذلك انا وانت في زمن كثرت فيه الشهوات واطلت الشهوات من كل باب وصار التدين سبة وعارا والله المستعان قلت الفظيلة وعلى شأن الرذيلة فلا تكاد تسمع للخير همسا وانا لله وانا اليه راجعون. قد يتسلل اليأس الى قلوبنا. فيقول - [00:14:37](#)

من سيصلح هذه الامة من سيصلح هذه الامة لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه ان فيها قوما جبارين انا لمدركون عبارات اليائسين هذه الكلمات ايها الاحبة الكرام قد تدخل الى قلب الداعي الى الله سبحانه وتعالى - [00:15:05](#)

من امام او خطيب او معلم او مصلح او اب له ولد بعيد عن الله سي فقد الامل ويترك المهمة ويستسلم للشيطان ويجهل ان الله على كل شيء قدير. فهذا العاصي وهذا البعيد عن الله سبحانه وتعالى. اولست تعتقد - [00:15:37](#)

ان هدايته بيد الله؟ بل. اولست تؤمن بان الله على هدايته قدير؟ بل فلما تيأس؟ والله يا اخوه لو استسلمنا الى حجم الباطل وظهوره اليوم لما خرجنا من بيوتنا وما تكلمنا بخير فان الشيطان يأتيك ويقول لك من سيصلح هذه الامة - [00:16:04](#)

الى متى تتكلم عن الربا وعن الحرام وعن الشرك وعن ترك السنة وعن وعن الى متى فيقعدك لا ينبغي ان يظل قلبك متعلقا بالقدير الذي على هدايته القدير وهو على ذلك اذا يشاء - [00:16:37](#)

قدير سبحانه. هذا الولد العاصي البعيد جدا عن الله. ايها الاب وابتها الام لا تفقد الامل لا تفقد الامل في ان يكون للمتقين ااما. فان غير واحد من ائمة الاسلام - [00:17:03](#)

كانوا كذلك منهم الفضيل بن عياض امام من ائمة المالكية كان من العصاة المجاهرين بالمعاصي فهداه الله سبحانه وتعالى وقبل ذلك يا كرام انتشار النور هذا الذي نتفيا الان ظالله باننا على التوحيد والسنة. كيف بدأ - [00:17:22](#)

يقول عمار بن ياسر في صحيح مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واريد منك الان ان ت safar في خيالك الى مشهد من مشاهد الحج الذي يعني يكثر فيه عدد المسلمين مجتمعين. يقول عمار بن ياسر - [00:17:54](#)

حلق بخيالك الى ماليزيا واندونيسيا وافريقيا واوروبا ودول البلقان التي يرفع فيها لا الله الا الله. يقول عمار بن ياسر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وما معه الا خمسة اعبد - [00:18:16](#)

وامرأتان وابو بكر هؤلاء هم الاسلام خمس عبيد وامرأتان وابو بكر. هؤلاء جدوة الاسلام هؤلاء نواة الاسلام. ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ اوروبا فيها يرفع لا الله الا الله افريقيا اسيا شرق الاسلام مغرب. اقسم بالله لو ان محمدًا ابن عبد الله ما امن صلى الله - [00:18:42](#)

الله عليه وسلم ما امن بان الله على كل شيء قدير لجلس في مكة. العم كفر ما امن. والقبيلة والعشيرة تخلت مقومات النجاح معدومة. ومع ذلك ان الله على كل شيء قدير - [00:19:20](#)

هذا الامل ينبغي ان يوجد في قلوبنا اليوم يا اخواني حتى ما نيأس. ما نترك المهمة للشيطان. يقود دفة القيادة. فيسيره وها الى الجحيم نسأل الله السلامة والعافية. ويستعمل اذنابه في هذه الامة - [00:19:43](#)

لذلك هذا المعنى العظيم ظل يسافر في قلوب الصحابة ثم انتقل الى قلوب التابعين ثم الى اتباعهم فحط رحله في قلب احمد ثم انتقل وانتقل وانتقل. حتى حط رحله في قلب شيخ الاسلام ابن تيمية. يا اخواني - [00:20:04](#)

ابن الاثير محدث مؤرخ ابى ان يتكلم عن الفتنة العظيمة التي لم يعرف المسلمين مثلها. فتنة فيها دمار شامل لlama جمار فكري دمار اخلاقي دمار ثقافي والمصيبة الكبرى انهم شوشا على الامة - [00:20:24](#)

باعتناق بعض زعمائهم الاسلام فتنة التتار اقرأ البداية والنهاية وغيرها من الكتب ماذا صنعوا ببغداد؟ ابن الاثير استجاب لتلك الطلبات بن اكتب ثم قال كليمات يا كرام عجيبة قال ماذا اكتب؟ ماذا اكتب؟ اكتب نعي الاسلام - [00:20:50](#)

اكتب نعي الاسلام قتلوا الخليفة واستولوا على بغداد. وصلوا الى الشام الصليبيون ها هنا والttar ها هنا واهل البدع من الروافض واهل الحلول والاتحاد البعيدين عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وعن التوحيد الكلمة. ماذا يكتب؟ انتظر يا ابن الاثير. وتمهل فان في - [00:21:29](#)

دمشق رجل يصنع اسمه شيخ الاسلام ابن تيمية. وامثاله ليس فقط ابن تيمية حتى ما يقول انا متعذبين لابن تيمية. يوجد نماذج مشرقة في الاسلام على غرار شيخ الاسلام لكنني اقول ابن تيمية لو انه قال ما لي ولهذا - [00:21:59](#)

كيف ستكون حالة الامة لذلك ايها الاحبة الكرام ايها الدعاة ايها المصلحون يا شدة الخير لا تيأس من ضعف حافظة ولدك للقرآن الكريم. اصبر واسأله جل في علاه ان يشرح صدره للقرآن - [00:22:22](#)

فكم من بليد في الحفظ صار علامة زمانه لا تيأس من عدم ظهور السنة مع كثرة دعوتك اليها. استمر فلما تدري لعل الله يهبي انسا في اصلاح ابائهم. سيحملون لواء السنة. ويعيدون للامة مجدها - [00:22:43](#)

من عجيب ما يذكر في هذا الباب اننا ما ننأس يا دعاة الاصلاح واليأس تسلم الى قلوب ائمة المساجد. كثير من ائمة المساجد ما يتكلم الا يوم الجمعة. والخطبة الموحدة - [00:23:18](#)

المقنة يأس يا شيخ ما عاد سامع محدث مستجيب لا ابو جعفر الطحاوي لكم يعرفه. صاحب العقيدة الطحاوية هذا الرجل امام من ائمة المسلمين. خاله المزنی المزنی من ائمة الشافعیة صاحب كتاب مختصر المزنی هو حامل الفقه الشافعی - [00:23:37](#) خاله وهذا الرجل كان خاله يشك بقدراته. رأه يقرأ في كتب الاحناف. هذا شافعی. فقال له لا تفلح لن يحصل منك خير وقعت هذه الكلمة في نفس هذا الطالب هذا الولد ولدك اللي تقول عمرك ما راح تحفظ القرآن. عمرك ما راح تحفظ السنة. لا. همته كانت عالية - [00:24:10](#)

ما يدریك هذا الامام انتقل الى قراءة كتب الاحناف. فصار اماما من ائمة المسلمين. وكان اذا جلس على كرسيه للافتاء فتأتيه نوازل والمشكلات الكبار ماذا يقول ايها الاحبة الكرام لو كان خالي حيا رحمة الله لکفر عن يمينه. لکفر - [00:24:38](#) عني من هو ايش قال خاله؟ والله ما تفلح. افلح وصار اماما کم كلمة ترن في اذنه سببويه شيخنا في النحو امام العربية كان يلحن يقرأ حديث فلحن فيه يقرأ عند حماد - [00:25:11](#)

احد المحدثين فقال له لحنت يا سببويه اثرت في قلبي سببويه هذه الكلمة. فجعلته يمم وجهه الخليلي بن احمد فصار شيخ العربية بلا منازع. لا تيأس. لا تفقد الامل. هؤلاء الشباب هؤلاء الرجال - [00:25:32](#)

اذا حملوا الرسالة الحق دعوة الكتاب والسنة الصافية عن كل شرك وكل بدعة وكل انحراف وسقينهم ما يدریك قد يحملون راية الامة في قریب الزمان باذن الله سبحانه وتعالی. البخاري هذا - [00:25:52](#)

هذه الامة اليوم لعلك ما تجد احدا يذكر اكثر من الامام البخاري كان في مجلس اسحاق بن راهويه فقال من يجمع لنا صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

وقدت الكلمة في قلب من؟ البخاري ستة عشر عاما رحلة افقية. وهو يجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصار الامام البخاري لذلك ايها الاحبة الكرام نحن وساتحدت بعد قليل عن لماذا نحن نحبط؟ ما هو السبب اليأس الذي - [00:26:30](#)

لكني اقول في مقام الاصلاح ايها الدعاة ايها المصلحون معاشر الاباء والامهات لا تفقد الامل ابدا. هذا الولد الذي تراه سينا قد يكون احسن اولادك. برا بك بعد موتك وقد تكون اكثر المنتفعين به - [00:26:56](#)

وكذلك ايها الاحبة الكرام يتتأكد حاجتنا الى ان الله على كل شيء قادر في في مقام نصر الامة اذا نظرت الى النصر بميزان الماديات فستحبط يقينا لا طاقة لنا اليوم - [00:27:20](#)

ما لنا طاقة؟ كيف نهزم من يملك قنبلة ذرية والسلاح النووي كيف نخرج اليهود من ارض فلسطين؟ معقول؟ نعم لان الله على كل شيء قادر الذي مكن للمسلمين في عصور - [00:27:49](#)

ازدهارهم قادر على ان يمكن لنا، لكن بشرط نحقق الاصباب الحقيقة للنصر والتمكين. وستتكلم عن هذا بعد قليل ان شاء الله لكن المهم ايها المسلم لا تيأس ان لا يتسلل اليأس الى قلبك فتفقد الامل اقسم بالله اخوانی - [00:28:16](#)

فقدان الامل ليست مسألة سهلة. فقدان الامل يعني الاحباط. يعني سوء الظن بالله جل في علاه. يعني القنوط. من من عنده قلوب تام والله المستعان. لا الله جل في علاه الذي جعل خمس عبيد وامرأتان وابو بكر يصبحون سادة العالم - [00:28:37](#)

قادر على ان يمكننا ممن خالفنا وينصر ديننا جل في علاه وتعالى وتقديس في عنيسه لكن نحتاج قبل ان ننتصر ان ننتصر على اليأس
لذلك انظروا الى هذا المشهد في الاحزاب النبي صلوات ربي وسلامه عليه يحفر الخندق - 00:29:02

او قبل الخندق تجتمع قوى الشر في ذلك الزمان مقبلة الى المدينة والمقاييس المادية تؤذن بنصر مؤزر للكفار. الاعراب المتفافقون
قريش يحفر الخندق ورب العزة والجلال صور لنا مشهد القلوب. لما قال وبلغت القلوب ايش ؟ فلاجر - 00:29:29

واريد منك ان تتخيل معي كلام سهيل بن عمرو في الحديبية وذلك المشهد في الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات
من يأتيني بخبر القوم معسكر الكفر قبل المدينة. ولا احد - 00:30:08

من الصحابة تصدقون ؟ الصحابة الذين كادوا وكانوا يقتتلون على وضوءه. يقتتلون على نخامته صلى الله عليه وسلم ما الذي غير ؟
مقام ضعف ابتي المؤمنون هناك ابتلاء عجيب النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:30:34

تعرضوا لل المسلمين صخرة في الخندق فيأتي الحجر مربوط على بطنه والواحد منا منهم ما يدرى من اين سيتخطف يضرب الصخرة
ليس لتحطيم الصخرة يا اخواني وانما لتحطيم اليأس الذي كاد يتسلل الى قلوب الصحابة - 00:31:03

لذلك المعلومة التاريخية للاسف ان النبي صلى الله عليه وسلم حطم الصخرة خطأ وما حطم الصخرة وحطط اليأس والقنوط ثم حطم
الصخرة لانه لما ضرب بشرهم بفتح اعظم ثلاث ممالك - 00:31:33

ما هي مناسبة هذا الكلام بمناسبة هذا الكلام ان الله على كل شيء قادر. النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول للصحابه الذين هم
في الاحزاب وقلوبهم بلغت الحناجر. الله على كل - 00:31:58

كل شيء قادر. كما قال موسى قال كلما ان معي ربي سبهددين. هذا المؤمن يا اخواني لا نقوى بالله جل في علاه. لا سيما اذا سلك سبيل
التمكين. الحقيقي وليس سبيل العواطف - 00:32:11

تمكين لا لن تمكن الامة بعواطفها وانما بسلوكها لطريق التمكين الصحيح. اقول ايها الاحبة الكرام بحاجة نحن في هذا الباب بحاجة
نحن ايضا في باب الرزق ان نستشعر ان الله على كل شيء قادر - 00:32:31

ان الذي يلجأ للربا وللبیوع المحمرة ولأكل الحرام ما امن بقوله ان الله على كل شيء قادر ما امن لانه لو امن ان الله قادر على ان
يرزقه. لما طلب الرزق من الحرام - 00:32:56

والنبي صلوات ربي وسلامه عليه وجهنا اجملوا في الطلب. لا يحملنكم استبطاء الرزق على تطلبه من الحرام. لكن المشكلة اننا ان الله
على كل شيء قادر. لو قلت اليوم مسلم اترك هذا العمل المحرم الذي تتقاضى فيه الف وخمس مئة دينار في ذلك البنك الذي تحارب
فيه الله - 00:33:18

والله قادر انك تجد وظيفة ؟ معقول هذا الكلام ؟ اه معقول ما امن بان الله على كل شيء قادر ونحن قبل اسابيع قليلة شكونا جذب
ديارنا وجفاف سودونا وقلة الغيث والقطر. فجاءت هذه الامطار لتقول لنا ان الله على كل شيء قادر - 00:33:42

الله على كل شيء قادر وحملت لنا رسالة للمقام الثاني مقام التمكين ومقام الاحلاك للادعاء فقد استيقظ الناس على اشجار واعمدة
شامخة سامقة انهارت. بهدوء هدوء دون ان تشعر ليه ؟ لأن الله على كل شيء قادر - 00:34:16

ثقة تماما كل ما تراه في الكون ايات لتحقيق التوحيد توحيد الاسماء والصفات ان الله على كل شيء قادر. توحيد الالوهية توحيد
الربوبية هذا الذي جرى في هذا المنخفض اليسيير جدا كأنه رسالة اتنا نشك في قدرته على اهلاك - 00:34:53

كفار او على اخذنا بالعذاب منخفض بهدوء انظروا ماذا صنع الله على كل شيء قادر قدير في هذا الشيء الایض الذي لا وزن له انظروا
ماذا صنع. فالله على كل شيء قادر. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:35:16

ما دمنا نتكلم عن قدرة الله التي تبعث في قلوبنا الامل. في باب الاصلاح وباب التمكين وباب وغيرها لكن يكفي هذه الثالثة اقول ما
دمنا كذلك فلماذا يخيم اليأس على قلوبنا ؟ فتقصر الهم - 00:35:35

وما عادت تصدع بنا الى القمم عدة اسباب ايها الاحبة الكرام عدة اسباب لو اردنا ان نتكلم عن اسباب وجود اليأس في زماننا الذي
جعلنا لا نؤمن ان الله على كل شيء قادر سنجده هذه الاسباب كثيرة جدا جدا جدا - 00:35:59

منها ايها الاحبة الكرام الانشغال بسفاسف الامور الانشغال التحليلات انشغلنا عن العمل بامور ثانوية. لا تتحقق لنا الوصول الى القمة الامة اليوم للاسف في افرادها وجماعاتها منشغلة - 00:36:27

عن تحليلات السي سي والكلام عن المؤامرات والكلام عن ما يحاك للاسلام منشغل الان على حساب ماذ؟ على حساب العمل للقضاء على هذه المؤامرات. على حساب القضاء على هذه مؤتمرات وتحقيق وصول الامة الى القمة. فانا وانت - 00:37:11

بدل ان نقرأ ونحلل ونشغل بالامور الثانوية. ماذا قدمنا؟ ماذا قدمنا من اجل ايقاف تلك المؤامرات لهذا الدين العظيم الواحد منا نفسه يا اخواني ماذا قدم للاسلام ايضا احبي في الله - 00:37:40

ضعف الهمة نعم نرضى بالدون للاسف اصبحنا كما قال ابن خلدون رحمة الله. قال كلمة يمكن يستصعبها بعضهم. قال ان العبيد لا يقيمون دولة. لا يقيمون لان جوارحه المعبدة عبد - 00:38:08

كانك تقول خلق ليكون عبد امة رضيت بالدنيا امامها ليست عالية. في كل المقامات وال المجالات استمع الى تلك الهمم العالية جدا لاحد من كان يخدم النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وانا هنا اتكلم الهمم غير العالية ليس في في مقام التمكين في مقام دخول الجنة - 00:38:37

هذا الذي لا يقرأ القرآن اقسم بالله همته ليست عالية. لان الاجور العظيمة التي رتبت على قراءة القرآن وحفظ القرآن الصدقة وقيام الليل وبر الوالدين وصلة الارحام وجميع ابواب الاسلام منازل عالية جدا جدا ما سمت نفسه له - 00:39:12

لا ابدا همته ليست عالية. يبحث عن منزلة متواضعة جدا وقد لا يبلغها. لان همته لا تبلغ هذه المنازل هذا الرجل بلال بن ربيعة مع النبي صلوات ربى وسلامه عليه. واسمع يا ايها الشاب وايها الكبير - 00:39:32

قال له النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة صفاء. وكل حياته صفاء صلوات ربى وسلامه. قال سلني. اطلب ماذا طلب بامكانه يطلب مال ورياسة ومناصب وسياسة ودولة. ان كان يطلب اي شيء سلني. اقسم بالله ان هذا - 00:39:54

الصحابي من المؤمنين اقسم بالله همته ليست في هذه الدنيا. همته هناك. هناك في الجنة قال اسألك مرافقتك في الجنة يا الله همته ان يرافق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة هذى همته. هذا مراده هذا هدفه العظيم. اللي اليوم - 00:40:24

شبابنا اليوم تسألا ما هو هدفك؟ ما يدرى ينتهي من الثانوية هدفك ما يدرى. بعد الجامعة هدفك ما يدرى. بنت الاسلام ما هو هدفها؟ هدفها ان تكون اسرة ان انجب احمد وابن تيمية والعز ابن عبد السلام صلاح الدين سعيد ابن المسيب لا - 00:40:58

اما همة ردية او ما في هدف اصلا هذا الرجل يقول اسألك مرافقتك في الجنة. انظروا يقول له النبي صلوات ربى وسلامه عليه احمد او غير ذلك ائمة عالية. اما عالية جدا يريد ان يحفظ القرآن كله. يريد ان يحفظ صحيح البخاري وصحيح مسلم. يريد ان يكون امام - 00:41:20

للمتقين ينشئ اجيال يحفظون دينه. قال بل هو ذلك ما عنده تنازل. مثل عكاشه بالمحصن. يسمع النبي صلوات ربى وسلامه عليه يقول سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عالية جدا. قال ادعوا الله ان اكون منهم. صارت مثلا سبقة بها عكاش - 00:41:44

لذلك انا اسأل نفسي يا اخواني واياكم ما يهمتك؟ ما هي همتك اسألك مرافقتك في الجنة ان تكون للمتقين اماما ان تكون لك شأن لك هدف لك دور في صلاح الامة - 00:42:12

في رقي الامة او ليس لك هدف الا اكمل والشرب انه وانا اسف اذا قلت لك انها اهداف الانعام اكل شرب منه فقط لا المسلم المؤمن اللي قلبه حي اثار الله بصيرته للحق ينبغي ان تكون همته اعلى من ذلك بكثير من حديث بقية بعد الاذان والحمد لله - 00:42:30

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبي في الله لا يزال كلامنا موصولا عن جملة من الاسباب التي اوصلت - 00:43:01

الامل في قلوبنا الى ما اوصلته اليه. من ذهاب او يكاد وقطعت رجائنا بوعد الله. والله المستعان. من ذلك ايها الاحبة الكرام عدم الالز بالاسباب التي بامر الله جل في علاه اولا واحرا تتحقق النتائج والثمار. فان - 00:43:27

امة تعيش في اوهام للاسف يا اخوان افرادا وجماعات فان من يوجد عنده شيء من الاهداف انما يعيش في سبيل تحقيق هذه

الاهداف في اوهام. اعني يا كرام، ركبت الاسباب التي لا توصلها الى تحقيق هذه الهدف - 00:43:54

فانشغلت بامور لا يمكن ان تتحقق لها هذه الاهداف ولن اجمل اليوم احدا ان الامة تعتقد ان الهزيمة لليهود تكون في مهرجان الخطاب او وقفة احتجاجية ثم ينتهي كل شيء بعد نهاية الوقفة الاحتجاجية والمهرجان القضائي. هذا واقع ولا لا يا اخوة؟ قبل شهور تذكرون ايش صار في الاخوة - 00:44:24

عادت فلسطين؟ لا عدنا الى بيوتنا. استمرت الحياة كما هي. هذى اوهام. ان التمكين والنصر لهذه الامة له اسباب ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. ان حصولك وتحقيقك للاهداف لابد له - 00:44:57

لابد ان يسبق بتحقيق اسباب النصر والتمكين من اصلاح نفسك من تصحيح معتقدك وتحقيق تصحيح معتقد زوجتك ووالدك وارحامك وجماعة مسجدك. من الكف عما حرمته الله من اعلاء شأن سنة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. هذه السبل النصر والتمكين ولن تتمكن - 00:45:21

التمكين الحقيقي الا بها. وشواهد الحال تغنى عن المقال منذ سبعين سنة والامة تتجرع المهزيمة ورقصت طلبا على خطابات مزمجرات بلا فائد، ليه؟ لانا نعيش في اوهام النصر يبدأ من عندك ومن عندي. النصر يبدأ ان تنصر الله في بيتك. ان تنصر الله فيما تأكل. ان تنصر الله فيما تشرب. ان - 00:45:51

انصر الله فيما تسمع ان تنصر الله فيما تشاهد. ان تنصر الله في نفسك يقينا حققوا النصر والوعد. انا لننصر ايش؟ وان جندنا لهم الغالبون. قارن انت جندي لله - 00:46:26

جند الله القائمون على شرع الله سبحانه وتعالى. لذلك انت لا يمكن ان تحفظ القرآن وانت ما اخذت باسباب الحفظ الحقيقي ولا يمكن ان تطرد اليهود ما دمت ما اخذت باسباب طرد اليهود - 00:46:46

ولا يمكن ان تصلح الامة فتقوم اعوجاج سلوكها وانت جالس مغلق على نفسك الباب. ما عملت شيئا في سبيل تحقيق النصر لا يمكن الله جل في علاه امر مريم في مشهد لا يزال يا اخوانى لا يكاد يفارق بال من يعرف القرآن - 00:47:05

حق المعرفة. امرها بان تهز جذع النخلة في احلك ظروفها. في اصعب من المخاض اقول للبشرية لا تعيش في اوهام. وانما اسلك السبيل الحقيقي. اقصد بهمتك السبيل ولا تقل كيف السبيل - 00:47:31

الامة تنتصر. حينما يقبل الناس على المساجد. ويعلى شأن التوحيد. وتنتشر السنة تموت الرذيلة وتقوم الفضيلة وانا ابشركم الامة على هذا الطريق. وان ظننا واملنا بالله كبير والله ونرى النصر قريبا لكن لا نراه كما يراه من يعيش في الاوهام. فقد رأه منذ سنوات وما رأه - 00:47:51

لكن الحق الذي يعرف سنة الله في كونه يعرف ان للنصر اسبابا الله قادر ان ينصر محمد صلوات ربى وسلامه عليه منذ اول لحظة منذ ان قال له اقرأ لكن ليه؟ يعلم الامة ان للنصر - 00:48:22

ايضا ايها الاحبة الكرام من اسباب ضعف ثقتنا بان الله على كل شيء قدير. في كل هذه الابواب مصاحبة البائسين. نعم. مصاحبة يائسين صاحبة البائسين الذين هم لهم مات. واعلنوا راية الاستسلام - 00:48:40

فتوقفوا عن بث الخير. وعن عمل الخير. والدعوة الى الخير. توقفوا تماما. فقد سيطر اليأس على قلوبهم ايها الاحبة الكرام لذلك ايهما الحبيب احرص شد الحرص على مصاحبة من يعلو بهمتك - 00:49:06

ان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه الذي فاز بمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ما حصل له ذلك لولا انه احسن مرافقة محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:49:28

فاحرص على مجالسة من يبيت الامل في قلبك. من ينبت الایمان في قلبك. من يجعل النصر والرزق والاصلاح قريبا باذن الله سبحانه وتعالى. لكن باسبابه الحقيقة لا باسبابه الوهمية. لذلك ايهما الاحبة الكرام - 00:49:47

للأسف وانا اقول هذا الكلام لاني اسمع من هنا ومن هناك همسات ونفثات شيطانية تقول الامة انتهت ومنتظر المهدى لا بالمناسبة المهدى يأتي الى امة مهيئة لا ان يهينها هو - 00:50:07

لذلك اليوم للأسف الانبطاحية والانهزامية واليأس الشديد سيطر على قلوب الشباب يا اخوان حينما يرى حجم الباطل اياك ومصاحبة اليائسين والبائسين ان مصاحبتهم عار من طريف ما يذكر. في مشهد يصور لك - 00:50:33

صاحبة البائسين او البائسون ماذا يصنع بهم؟ لما جاء قازان وهذا قائد ابتيليت الامة به قائد تترى لكن ابتيليت الامم. ليه؟ لانه اعلن الاسلام الظاهر بانه مسلم. فصار في تردد يقاتل ولا ما يقاتل؟ هذا حاكم متغلب ولا كافر يخرج عليه - 00:51:01

الشاهد فذهب شيخ الاسلام مع مجموعة من يحسب على الاصلاح والصلاح لكن من البائس فدخلوا عند هذا الرجل وكلام شيخ الاسلام مع قازان يصلح لان يدرس. في رفع الهم نحو القمة - 00:51:28

تكلم معه كلام لا يقوله الا من لا يخاف الا الله الذين معه ايه الاحبة الكرام لسان حالهم اسكات شيخ الاسلام. خوفا على ارواحهم. انتهى المشهد ويقول هذا الرجل انه ما رأى انسانا مثل هذا الرجل الذي كلمه بهذه القوة. ينتهي المجلس يعود شيخ الاسلام الى دمشق بموكب - 00:51:50

من المنشيدين والبائسون يتخطفهم اللصوص قطاع الطرق لذلك ايها الحبيب صاحب اصحاب الهمم لتصل الى القمم وتكون ممن يرافقه الى الجنة. اسأل الله بمنه وكرمه ان يعلى هممها. وان يرزقنا واياكم من خيري الدنيا والآخرة. حديث بقية والحمد لله رب العالمين - 00:52:20

الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:52:50